هل يمكن أن يكون الطلاق حلاً لمجرد شكوك؟

بغداد/ ايناس طارق

لم تكن في حاجة الى الكثير من الفطنة لتدرك ان شيئاً ما يشغل بال زوجها تحيته الفاترة ومحاولته تجنب التكلم معها وصمته في أثناء تناول الطعام كانت تحاول تجنب حدوث زوبعة جديدة في حياتها الزوجية بعد ان كثرت الزوابع التي مرت بها في الشهور الاخيرة ولكنها حاولت ان تكسر ذلك الصمت والتجاهل وحاولت معرفة هذا الهدوء الذي يسبق العاصفة

كنت خائفة جدا من نظراته التي سبقت الكلام وسالني كيف يوصلك شخص الى البيت بسيارته احسست بالغضب والاتهام في نبرات صوته كانت اجابتي نعم لقد اوصلني زميلي في الدائرة بعد ان خرجنا معا بسبب معاملة كان يجب اكمالها مع الدائرة الاخرى وعندما تاخرنا اوصلني الى البيت ولم يكن في الامر شيء يستدعي الشك .

ولكن بدء الغضب يسيطر على كلامه وانه يرفض هذا التصرف وبدأ يتهمني بالخيانة وعدم احترامه وماذا يقول الجيران اذا شاهدوني ولكني حاولت ان اكون مدافعة عن نفسي بكل الطرق ولم نتوصل الى طريقة للتفاهم وهنا طلب مني مغادرة البيت والذهاب الى بيت عائلتي لعرض الموضوع عليهم وهل هم يقبلون هذا التصرف ولن يستطيع الثقة منذ الآن بتصرفاتي ..

كانت اتهاماته قاسية جدا ولكني بعد التفكير وجدت نفسي مذنبة في هذا التصرف مهما كانت الاسباب وانه حاول توفير كل ماريد من اجل تحقيق سعادتي ولكنه كيف يحكم على تصرف لم يكن مقصودا ولم يعط مجالا للتفاهم واطلق الحكم من دون براهين وكيف كان سهلا علية التضحية بالحب ..

لقد تزوجنا بعد علاقة حب جميلة توجت بالزواج بعد اكمال الدراسة في معهد الادارة وهو في كلية الاداب ولكن امكانية عائلته كانت جيدة مما ساعده على تكوين مستوى مادي جيد وتوفير بيت صغير يكون بداية حياة جميلة ولكن مع الاسف لم تستمر طويلا .

وبعد التكلم مع عائلتي ولانهم يعلمون انني سليمة التصرف وقف والدي ضد كلامه الذي لم يكن يخلو من الاتهامات الباطلة ومحاولة تشوية صورتي امام عائلتي التي لم يكن امامها سوى الطلب منه الخروج من البيت حتى يوازن كلامه ..

حاولت الاتصال والتكلم معه لكن كان مصمماً على كلامه بأنني امرأة خائنة ولا استحق ان اكون زوجة صالحة لقد كان انساناً جيداً وطوال زواجي منه لم يكن غيورا ولا شكوكاً بهذا الشكل الذي انقلب راسا على عقب وكانني أمرأة لا يعرفها طوال سنة من الزواج وعندما كانت تحدث مشاكل بيننا بسبب عدم انجاب اطفال كان متفهماً ان كل شي يعود الى الظروف وقد كنت سعيدة في بيتي الصغير الذي نسكن فية بالقرب من بيت عائلته ولكن الان تغير كل شي وخصوصا عندما جاءت والدته وتكلمت معي بصوت عال تتهمني بانني انسانة لا يمكن الثقة بها ويجب ان اترك ابنها الذي كان نادما على زواجه مني ..

وبعد مرور شهر من المشاكل وقد كان ذلك واضحا على كثير من تصرفاتي في العمل وعندما علم زميلي بالموضوع ودون علمي ذهب مع والده الى زوجي لتوضيح الموقف ولكن انقلبت الدنيا رأسا على عقب عندما ضرب زوجي زميلي واسمعه كلام غير لائق وهنا كانت الفضيحة الكبيرة امام الجيران وزميلي الذي جاء في اليوم التالي وهو يحاول ان يبرر تصرفه الذي كان الضربة القاضية لحياتي الزوجية

وبعد ان طلب زوجي الانفصال واتهمني بالخيانة كان لابد من الوقوف والدفاع عن نفسي وان هذا التصرف سوف يدمر حياتنا الزوجية ومحاولة التفاهم ولكن لم يقبل بكل المحاولات التي باءت بالفشل وحصلت على الطلاق ولكن لم اكن ارغب فيه وبالرغم من الكثير من الصفات التي كانت تسبب الكثير من الازعاج ولكن له الحق في تصرفه وانني نادمة ولكن بعد فوات الاوان .واصبحت امرأة مطلقة لخيانتها زوجها وانا لم اكن كذلك وهذا مما جعلنا نغير محل اقامتنا لان بيت زوجي لا يبتعد عن بيت عائلتي غير شارع واحد ولم يتجاوز عمري الثالثة والعشرين عاما وأحاول ان اجد وظيفة في مكان اخر لان الكلام الذي اسمعه جعلني اريد الابتعاد عن كل من يعرفني.

فقدت الثقة فانهارت العائلة

بغداد/ المدى

يجب ان تكون الحقيقة هي البداية لبناء حياة زوجية مستقلة وواضحة المعاني وان تكون الاسرار التي تحتفظ بها المرأة قبل الزواج من حق الزوج ان يعلم بها ان كانت طويلة الامد وهنا كانت الزوجة مها التي تبلغ من العمر خمسة وثلاثين عاما وهي موظفة منذ خمسة عشر عاما وقد استطاعت طوال تلك الفترة توفير مبلغ من المال واستغلاله في مشاركت شقيقها لانشاء سوبر ماركت في احدى المناطق التجارية في منطقة المنصور ونتيجة الاوضاع الامنية اغلق المحل وهنا كانت بداية الخلاف مع شقيقها الذي كان يريد تصفية المحل والسفر الى خارج البلد وقد رفضت رفضت هذا الاقتراح الذي كان سببا لاكتشاف السر الذي كانت تخفيه عن زوجها الذي تزوجته منذمايقارب السنة .وقد اصبحت في موقف لاتحسد عليه عندما كانت في بيت اخيها وحدث الخلاف بينهما وعندما عادت الى البيت طلب زوجها منها توضيح الاسباب التي جعلتها تخفي الامرعنه وهنا حاولت اعطاء المبررات التي لم تقنعه ولكن كان واضح انها لم تكن تثق به وهنا كانت بداية الخلاف ونهاية الحياة الزوجية لان زوجها فقد ثقته بها واصبح يعتبرها كاذبة في كل شيء.

وبعد محاولات عديدة من قبل والدها لحل الخلاف مع اخيها انتهى بقبول الطرفين الشروط والتفاهم واصبحت المشكلة شبه منتهية بالنسبة للخلافات العائلية.

وبعد مرور اسبوعين جاءت الزوجة الى بيت زوجها الذي يسكن مع عائلته التي كان موقفها محايداً وعدم التدخل لان ابنهم هو الذي اختارها زوجة بعد ان اعجب بها في العمل ولكن زوجها يرفض دخولها وان تاخذ الحاجيات الخاصة بها وقال لها انت تعتبرين انسانة غير أ مينة وسوف أطلقك ولن تأخذي أي شي وسوف اتكلم في المحكمة واقول انك غير صادقة. حاولت الزوجة التكلم معه في العمل ولكن كان مصمماً على موقفه وحاولت احدى الصديقات التدخل ومحاولة ايجاد فرصة لحل الخلاف ولكن كانت اجابته انه اصبح لا يثق بها وهذا الامر لن يجعل حياته الزوجية سعيدة لانه سوف يشك في كل تصرفاتها ولن ينسى هذا الموضوع .وكان من الافضل اخباره ولكن تصرفها بهذا الشكل كان يدل على انها لاتثق به

وبعد اللقاء في المحكمة ومحاولة الباحثة الاجتماعية مصالحة الطرفين واعتراف الزوجة بذنبها لعدم اخبار الزوج وبررت ان ذلك لم ذلك لعدم الثقة به ولكن لم تأت الفرصة لاخباره واليس من حقها الحفاظ على مالها وهو غير محتاج الية .ولكن موقف الزوج هو صب الاتهامات وانها قد تكون تخفي علية اسراراً غير هذا السر الذي لولا الخلاف مع اخيها لما اكتشف طلب الزوجة من زوجه اعطاءها فرصة جديدة ولا يمكن انهاء حياة زوجية جميلة كانت تخلو من المشكلات التي تواجة الازواج ولكن مع الاسف كان طلب الزوج هو انه لا يريدها زوجة مهما حاولت تصحيح الموقف و من حقها الاحتفاظ بمالها ولكن كان من الافضل اخباري ولو طلبت منها اخذ مالها كان من حقها في ذلك الوقت ان تتهمني بالمخادع والاستغلال ولكن انا الان اتهمها بالمخادعة لان من حق الزوج معرفة كل ما يتعلق بزوجته.

وهنا احد الاسباب التي كانت سببا اخر لحدوث الطلاق للزواج الذي لم يمض عليه سنوات وكان من حق الزوج اعطاء فرصة لزوجته لتوضيح موقفها ومن ثم بعد ذلك اصدار الحكم فدائماً هناك اسباب تجعل المرأة تخاف اخبار زوجها ان لديها المال خوفا من اخذه منها ولكن حدث ما لم تحسب له حساباً..

جاء للمصالحة فأرتكب جريمة قتل!

بغداد/ اسراء العزي

اذا كان ذلك كل ما يبقى قتل وسجن سنوات وخسائر مادية وتشويه لعلاقات وفقدان لانسانية الانسان فأين اذن المبرر والعزاء لمثل هذا المجرم الذي استهان بحياة انسان من دون ان يدري انه قد استهان بنفسه وانسانيته قبل كل شيء ما الذي يمكن ان يقدمه هذا العمل الاجرامي سوى الخراب والدمار والضياع للكبار والصغار على السواء ما الذي يرجوه شخص يقوم بقتل اخر، هل هي شهوة الانتقام والثأر وهي نزعة بدائية حيوانية صرفة، تحط من قيمة الشخص وتطمس حقه، اذا كان له حق.

تفاصيل القضية:

لدى التدقيق والمداولة، وملاحظة المحكمة لما ورد بدوري التحقيق الابتدائي والقضائي فقد وجد انه بتاريخ يوم الحادث كان قد حضر الى مركز الشرطة المخبر(ر.ح) مدعيا قيام المتهم(ن.ز) بقتل شقيقه مبينا بانه كان قد اوقف في مديرية الجرائم الكبرى على اثر تهمة كيدية ولمدة ثلاثة اشهر وبعد خروجه من التوقيف اخبره شقيقه المجني عليه بأنه قام بإعطاء مبلغ قدره عشرون الف دولار امريكي الى المتهم في هذه القضية، وحيث ان خروج شقيق المجني عليه كان دون تدخل احد وبكفالة مالية الامر الذي دعا المجني عليه واخوته مطالبة المتهم باعادة المبلغ الذي اخذه وتمت الاتصالات العشائرية على هذا الاساس وانتهى الامر الى حضور الطرفين في دار شيخ العشيرة لغرض حل المشكلة ولدى ذهاب المخبر مع اشقائه وشيخ العشيرة واشخاص اخرين الى دار الشيخ حضر المتهم واشقاؤه ووالده وبعض الشهود، ودار حديث هادىء بين الطرفين حول الموضوع عندها قام المتهم الى المغاسل وعند عودته استأنف الحوار بين الطرفين حيث كان المتهم جالسا بالقرب من الشيخ بناءا على طلب الاخير وعندها سيكون مقابل المتهم المجني عليه واشقاؤه في الجهة الثانية وفجأة قام المتهم باخراج مسدس من نوع كلوك من تحت قميصه واطلق اطلاقة واحدة على المجني عليه وارداه قتيلا في الحال وحاول الهرب لكن اولاد الشيخ تمكنوا من القبض عليه، ومن ثم تسليمه الى شرطة النجدة التي حضرت الى محل الحادث وتم القبض والتحقيق مع المتهم الذي اعترف تفصيليا بارتكابه الحادث مبينا بان حضوره الى دار الشيخ كان بناءا على اتصال هاتفي من زوج شقيقته لحل المشكلة الناشئة بينه وبين المجني عليه واخوته،واضاف المتهم في معرض اقواله امام القائم بالتحقيق انه لم يكن لديه نية قتل المجني عليه وانه حضر الى المجلس العشائري لغرض التعاون مدعيا بان المجني عليه استفزه واستغل وفاة زوج شقيقته.

وهكذا اخذ القائم بالتحقيق الاستماع الى عدد من الشهود من كلا الطرفين وفي النتيجة كان هذا القرار النهائي.

قرار المحكمة:

١- حكمت المحكمة على المدان بالسجن لمدة عشر سنوات مع احتساب مدة موقوفيته.
٢- الاحتفاظ بالمسدس المضبوط وارساله الى الجهات المختصة.
٣- اعطاء الحق لذوي المجني عليه للمطالبة بالتعويض امام المحاكم الحقوقية.

وصدر القرار بالاتفاق

تزوج الثانية وخلع الأولى

بغداد/ حنان التميمي

ان تزوج الرجل من دون علم زوجنه كارثة وتصبح كارثة حقيقية عند معرفتها بالامر هذا ما سنقرأه في هذه القضية التي امامنا تقول الزوجة ان زوجها تزوج عليها من دون علمها من امراءة اكبر منه سنا ومطلقة سابقا وحينما علمت بزواجه تركت بيت الزوجية منذ سنة تقريبا ولم يحاول المصالحة معها حتى انه تركني انا واولادي الاثنين (م وع)من غير مصروف مدعياً باني اقوم بخلق المشكلات باستمرار واني تركت بيت الزوجية بعد ان سمح لي بالخروج لكني حين سمعت خبر زواجه حدثت فعلا مشكلة كبيرة جدا بيني وبينه واني كنت في السابق اعيش معه بسلام وبلا مشكلات قبل ان اعلم بزواجه وهو في بادئ الامر انكر زواجه الثاني وحاول مصالحتي لكني رفضت لمعرفتي القوية بزواج ثان له وخصوصا اني سمعت خبر زواجه من اقرب الناس له بعد ان ابلغوني وبادلة قوية جدا وفي بادئ الامر لم اصدق الخبر ولكن تصرفاته شككتني به ومراقبتي له ورايته بعيني مع زوجته الثانية واستفسرت من الناس القريبين من بيتهم وقالوا ان هذه هي زوجة ذلك الرجل وعندما تاكدت فعلا تشاجرت معه وتركت البيت له حتى انه لم يفكر ابدا في مصالحتي وخصوصا انه كان دائما وقبل زواجه يهددني بان يتزوج من امرأة ثانية وانه لا يستطيع العيش معي لان المشكلات بدأت تطغي على حياتنا وعند رضوخه الى الحقيقة اضطر الى ان يعترف بزواجه الثاني وقرر بالاتفاق معي على طلاق المخالعة وفعلا اتفقت معه على طلاق المخالعة وان يدفع لها نصف حقوقها والنصف الاخر يدفعه امام القاضي في اثناء المخالعة وفعلا ذهبا الى المحكمة واجري طلاق المخالعة بينهما وطلقت وهم متفقا على هذا الحل.

زواج قسري يقود إلى الانفصال

بغداد/ نورا خالد

من اسباب الطلاق قبل الزفاف حدوث نوع من التجاذب بين الطرفين مما يجعلهما ينظران الى المستقبل بعيون وردية وزاهية لا يعكرها اي منغص ولكن بعد عقد القران تبدأ المشاكل وتتكشف لهما تصرفات تثير مشاكل بينهما وشيئا فشيئاً يتحول المستقبل الوردي الى جحيم ويبدأ كل طرف بالبحث عن مخرج للتخلص من الطرف الاخر هذا التخلص قد يكون ممكنا وسهلا لو كان في فترة الخطوبة ولكن المسألة تصبح اكثر تعقيدا بعد ان يتم العقد وخاصة بالنسبة للفتاة . وللاسف مجتمعنا يعج بالكثير من هذه القصص الناتجة عن عدم التاني والتروي في مسألة الزواج ومنها هذه القصة .

تقول صاحبة القضية (و ، ك) تمت خطوبتي لابن عمي عند انتهائي من المرحلة الثانوية مباشرة تحت اصرار اهلي وعمي وتم الاتفاق والخطوبة على ان يتم عقد القران بعد الخطوبة مباشرة ليضمن عمي بأنني ساكون لابنه واشترطت انا ان يكون الزواج بعد اتمامي دراستي الجامعية . وتم العقد ومضى كلا الطرفين يشق حياته هو في جامعته وانا في جامعتي . وكل سنة تمر يتسرب الى عقولنا وقلوبنا انا وابن عمي نمو عقلي وعاطفي يختلف عن الاخر وكنا متفقين على اننا غير ملائمين لبعضنا البعض بدأت المشاكل تدب فيما بيننا وكانت تزداد كلما مر الوقت حتى وصلت المشاكل الى اسرتينا وعلما بالامر وقد حاولوا بعدة طرق ان يرجعوا المياه الى مجاريها ولكن محاولاتهم كلها باءت بالفشل تحت اصراري واصراره على الانفصال وكانت هذه كارثة بالنسبة لاهلي ان تحمل ابنتهم لقب مطلقة وهي لم تتزوج اصلا والكارثة الاكبر ان مطلقي هو ابن عمي .

تقول (و ، ك) انا غير نادمة على اي شيء ما دام ما فعلته عن قناعة فهذا افضل بكثير من ان يتم الطلاق بعد حصول العرس وانجاب الاطفال.

مشادة كلامية تؤدي الى قتل ومؤبد!

بغداد/ المدى

غالبا ما تقع الجرائم بسب قضايا بسيطة كان يمكن تفادي نتائجها السيئة والخطرة والتي تنتهي بالقتل، وقد نسأل لماذا تنتهي مثل هذه القضايا البسيطة الى القتل؟ تنتهي بسبب الاستخفاف والاستهانة بالقوانين والقيم والاعراف، في بداية الامر وهذا يؤدي بالطبع الى اقتراف الجريمة وكأنها فعل اعتيادي حتى اذا وقعت استيقظ المجرم على واقع حاله المزري واخذ يحاول التخلص من الجرم بكل الوسائل ولكن من دون جدوى فالمجرم لابد من ان يسقط بجرمه ويأخذ جزاءه.. المهم في الموضوع هو ان نستفيد ونأخذ العبرة، ونتعلم كيفية الحفاظ على انسانية الانسان فينا ولتأكيد ذلك سنتعرف على تفاصيل هذه الجريمة التي نحن بصددها:

تفاصيل الجريمة

لدى التحقيق ونتيجة للتدقيق والمداولة، ولما افرزته ادلة القضية تحقيقا ومحاكمة تتلخص وقائع هذه الدعوى انه بتاريخ الحادث جلبت دورية النجدة المخبر (م.ع) المدعي بالحق الشخصي الى مركز الشرطة لوجود حادث قتل شقيقه(أ.ع) وبوشر بالتحقيق ودونت اقوال المدعي بالحق الشخصي(م.ع) من قبل القائم بالتحقيق وقاضي التحقيق وقد جاء باقواله انه في الساعة السابعة والربع من مساء يوم الحادث كان مع شقيقه في مقهى وقد حضر الى المقهى المتهم(و) ومعه اشقاؤه كل من(ح) و(ن) و(م) والمتهم الموقوف(ر.ح) وقام(ر.ح) بسحب مسدس نوع كلوك واطلق منه عدة عيارات نارية على شقيقه المجني عليه(أ.ع) وارداه قتيلا في الحال وهرب مع اشقائه من مكان الحادث وطلب الشكوى واتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم، كما دونت افادة المدعيات بالحق الشخصي(ح.ن) و(ع.ن)، وقد جاء باقوالهن بان ليست لديهن شهادة عيانية على الحادث وانه بتاريخ الحادث خرج المجني عليه في الساعة السابعة مساءا من الدار الى المقهى القريب من دارهم وبعد نصف ساعة حضر الى الدار الشاهد(أ.ع) واخبرهم بمقتل المجني عليه من قبل المتهم(ر.ح) وبالاشتراك مع اشقائه، وطلبن الشكوى واتخاذ الاجراءات القانونية بحق المذكورين الا انهم تنازلوا عن الشكوى فيما بعد لوقوع الصلح العشائري.

ودونت اقوال الشاهد(ه.ف) من قبل القائم بالتحقيق وقاضي التحقيق وقد جاء باقواله انه بتاريخ يوم الحادث وفي اثناء وجوده في باب داره وكان معه الشاهد (ر.ر) شاهد المتهم الهارب(ن.ج) وهو قادم باتجاهه يركض وكان خلفه المتهمون المذكورون وحدثت مشاجرة كلامية حول قيام المتهم الهارب(ن) بضرب (أ) في اثناء قيادة الاخير دراجته النارية وقام المتهم(ر) بفض النزاع وبعد نحو ربع ساعة سمع صوت اطلاقات نارية صادرة من جهة المقهى بعدها علم بمقتل المجني عليه.

وهكذا تتواتر شهادات الشهود بذات التفاصيل والوقائع لتنتهي الى كل ما تقدم ولما جاء بافادة المدعين بالحق الشخصي والشهود واعتراف المتهم في كافة ادوار التحقيق والمحاكمة ومحضر ضبط المسدس وتقرير مديرية تحقيق الادلة الجنائية ومحضر الكشف على محل الحادث ومخططه والتقرير التشريحي لجثة المجني عليه فقد ثبت لهذه المحكمة قيام المتهم(ر.ح) باطلاق العبارات النارية على المجني عليه(أ.ع) وارداه قتيلا في الحال نتيجة مشاجرة آنية من مسدس نوع كلوك كان يحمله وان الحادث خال من سبق الاصرار، عليه فان فعله مما ينطبق واحكام المادة ٤٠٥ من قانون العقوبات ولكفاية الادلة ضده تقرر ادانته بموجبها وتحديد عقوبته بمقتضاها.

قرار المحكمة:

١- حكمت المحكمة على المدان(ر.ح) بالسجن المؤبد مع احتساب مدة موقوفيته.
٢- ارسال المسدس المضبوط نوع كلوك مع مخزن واحد الى مديرية الجرائم الكبرى.
٣- لم تحكم المحكم بالتعويض للمدعين بالحق الشخصي لتنازلهم عنه في مرحلة التحقيق الابتدائي.
٤- صدر القرار بالاتفاق حكما حضوريا وافهم علنا.